كنتم كاذبين لقد هلكتم يا ايها الناس انه يقدر له رزق براس جبل وبحضيض ارض
يا ته فاجملوا في الطلب **خطبة للحجاج ابن يوسف** حمد الله واثنى عليه ثم
قال يا اهل العراق ويا اهل الشقاق والنفاق ومساوى الاخلاق وبنى اللكيعة و
عبيد العصا واولاد الاماء والفقع بالقرقرا انى سمعت تكبيرا لا يراد به الله وانما
يراد به الشيطان وانما مثلي ومثلكم ما قال ابن براقة الهمذاني

وكنت اذا قوم غزوني غزوتهم … فهل انا في ذا يال همدان ظالم
متى تجمع القلب الذكى وصارما … وانفا حميا تجتنبك المظالم

اما والله لا تقرع عصا عصا الا جعلها كامس الداير **خطبة لقس بن ساعدة الايادي** اخبرني محمد ابن على الانصاري ابن محمد ابن عامر قال حدثنا على ابن ابرهيم حدثنا عبد الله ابن داود ابن عبد الرحمن العمري قال حدثنا الانصاري على ابن محمد الحنظلي من ولد حنظلة الغسيل حدثنا جعفر ابن محمد عن محمد ابن حسان عن محمد ابن حجاج اللخمي عن مجالد عن الشعبي عن ابن عباس قال لما وقد وفد عبد القيس على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ايكم يعرف قس ابن ساعده قالوا كلنا نعرفه يا رسول الله قال لست انساه بعكاظ اذ وقف على بعير له احمر فقال ايها الناس اجتمعوا واذا اجتمعتم فاسمعوا واذا سمعتم فعوا واذا وعيتم فقولوا واذا قلتم فاصدقوا من عاش مات ومن مات فات وكل ما هو ات ات اما بعده فان في السماء لخبرا وان في الارض لعبرا مهاد موضوع وسقف مرفوع و نجوم تمور وبحار لا تغور ليقسم قس بالله قسما حقا لا كاذبا فيه ولا اثما لئن كان في الارض رضا ليكونن سخطا ان الله تعالى دينا هو احب اليه من دينكم الذي انتم وقد اتاكم اوانه ولحقتكم مدته ما لي ارى الناس يذهبون فلا يرجعون ارضوا بالمقام فاقاموا ام تركوا فناموا ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايكم يروى شعره **فانشدوه**

في الذاهبين الاولين من القرون لنا بصاير
لما رايت مواردا للموت ليس لها مصادر
ورايت قومي نحوها يسعى الاصاغر والاكابر
لا يرجع الماضي الى ولا من الباقين غابر
ايقنت انى لا محالة حيث صار القوم صاير

اخبرني الحسن ابن عبد الله ابن سعيد حدثنا على ابن الحسين ابن اسمعيل حدثنا محمد ابن زكريا حدثنا عبد الله ابن الضحاك عن هشام عن ابيه ان وفدا من اياد قدموا على رسول الله

صلى الله

صلى الله عليه وسلم فسالهم عن حال قس ابن ساعده فقالوا قال قس **شعر**

يا ناعى الموت والاموات في جدث … عليهم من بقايا بزهم خرق
دعهم فان لهم يوما يصاح بهم … كما ينبه من نوماته الصعق
منهم عراة ومنهم في ثيابهم … منها الجديد ومنها الاورق الخلق

مطر ونبات واباء وامهات وذاهب وات واياات في اثر ايات وامواتا بعد امواتا ضوء وظلام وليال وايام وغنى وفقير وشقي وسعيد ومحسن ومسيء اين الارباب الفعلة ليصلحن كل عامل عمله كلا بل هو الله واحد ليس بمولود ولا والد اعاد وابداء واليه الماب غدا اما بعد يا معشر اياد اين ثمود وعاد واين الاباء والاجداد اين الحسن الذي لم يشكر اين الظلم الذي لم ينقم كلا ورب الكعبه ليعودن ما بدا ولين ذهب يوم ليعودن يوم **قال وهو قس بن ساعده ابن حذاق** ابن ذهل ابن اياد ابن نزار اول من امن بالبعث من اهل الجاهليه واول من توكا على عصا واول من تكلم باما بعد **خطبة لابى طالب**

الحمد لله الذي جعلنا من ذريه ابراهيم وزرع اسمعيل وجعلنا بلدا حراما وبيتا محجوجا وجعلنا الحكام على الناس وان محمد ابن عبد الله ابن اخى لا يوازن به فتى من قريش الا رجح به بركة وفضلا وعدلا ومجدا ونبلا وان كان في المال مقلا فان المال عاريه مسترجعه وظل زايل وله في خديجه بنت خويلد رغبه ولها فيه مثل ذلك وما اردتم من الصداق فعلى **قد نسخت لك جملا من كلام الصدر الاول** ومحاوراتهم وخطبهم واحيلك فيما لم انسخ على التواريخ والكتب المصنفة في هذا الشان فتامل ذلك وساير ما هو مسطر من الاخبار الماثوره عن السلف واهل البيان واللسن والفصاحه والفطن والالفاظ المنثوره والمخاطبات الدايره بينهم والامثال المنقوله عنهم ثم انظر بسكون طاير وخفض جناح وتفريغ لب وجمع عقل في ذلك فسيقع لك الفضل بين كلام الناس وبين كلام رب العالمين و تعلم ان نظم القران يخالف نظم كلام الادميين وتعلم الحد الذي يتفاوت بين كلام البليغ والبليغ والخطيب والخطيب والشاعر والشاعر وبين نظم القران جملة فان خيل اليك وشبه عليك وظننت انه يحتاج ان يوازن من نظم الشعر والقران لان الشعر افصح من الخطب وابرع من الرسايل وادق مسلكا من جميع اصناف المحاورات ولذلك قالوا في النبي صلى الله عليه وسلم هو شاعر او ساحر وسول اليك الشيطان ان الشعر ابلغ و … وارق وابرع واحسن الكلام وابدع فهذا فصل فيه نظر بين المتكلمين وكلام بين المحققين ۵ ۵ ۵ ۵

نسب قس بن ساعدة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1